أماطت مصادر إيرانية اللثام عن حوار سري يجري بين مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوى ونظراء أمريكيين عبر قنوات مختلفة، رابطةً بين تلك المحادثات السرية وتصعيد التوتر الراهن بين القوات الإيرانية والقوات الأمريكية في مياه الخليج.

ويأتي الكشف عن هذا الحوار السري رغم رفض الجانب الإيراني "رسمياً وفي وسائل الإعلام" مبادرة أمريكية للبدء في حوار مكشوف لبحث المسائل ذات الصلة.

ونقلت العربية عن "مصادر إيرانية مطلعة" قولها إن حوادث مماثلة جرت بين الجانبين وكانت تغطي على حوار ثنائي أو بالواسطة بين طهران وواشنطن، كان أبرزها قرار إيران القبول بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 598 لوقف الحرب مع العراق، وذلك بعد إسقاط طائرة الإيرباص الإيرانية من قبل الفرقاطة الأمريكية "فينسنس" ومقتل ركابها البالغ عددهم 290 شخصاً بصاروخين في 3 يوليو من عام 1988.

وبحسب المصادر نفسها؛ فإن كبار قادة الحرس الثوري لا يمانعون في إجراء محادثات سرية مع واشنطن لحل المسألة النووية، ولضمان مصالح إيران في سوريا ولبنان وإنهاء الأزمة السورية بما يرضي الجميع.

وتواجه إيران وضعاً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً هو الأخطر منذ قيام الجمهورية الإيرانية، حيث تحاول الإبقاء على نظام بشار الأسد حتى الانتخابات الرئاسية المقبلة في يونيو عام 2013.

وكشف السجال الانتخابي المبكّر بين المتنافسين الإيرانيين لخوض الانتخابات المقبلة عن زيارات سرية قام بها مستشارون كبار للمرشد علي خامنئي إلى واشنطن لبحث المسائل العالقة.

ونشرت وسائل الإعلام المحلية في هذا السياق اسم مستشار خامنئي للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، الذي يترأس أيضاً دعم ما تسميه طهران "الصحوة الإسلامية" في المنطقة.

كما يطالب نواب من التيار الأصولي بمحاكمة الرئيس أحمدي نجاد لدعوته إلى حوار مفتوح مع واشنطن، أثناء مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي في نيويورك.

وكتبت مواقع محافظين متشددين أن الرئيس متورّط أيضاً بحوار سري مع واشنطن، يقوده صهره ومستشاره إسفنديار رحيم مشائي الذي يتحضر كما يبدو لخوض السباق الانتخابي المقبل.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/12/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com